حكاية من النكبة

إلى اختي

أهي رصاصات قلم ؟ . .
ام قطرات من دم . .
ابعثها اليك .. في مكانك الامين
هناك على سفح الكرمل الاخضر .
أتذكرينه .. يحتضننا فنشعر بالامان . . ؟
والصنوبر الاخضر بين جنباته .. ألا تذكرين ؟
كانت هادئة في ذلك اليوم من ايام الربيع
يومها جلستُ ارقب المكان بحذر
وهواء الفجر البارد يلفح وجهي
وفجأة هجم الانذال . .
اخذتُ البندقية البالية . . وأطلقت الرصاص القليل
واخذوا يقتربون . . فاقتربتِ مني جزعة . . .
اقفلنا البيت واخذنا نجري بعد ان يئسنا من المقاومة
وبعد قليل سمعت صرختك
والتفتُ الى جسدك الدامي !
فرأيت في عينيك دمعة كبيرة
دمعة إيمان ورثاء . . .
رثاء . . للوطن الذي اغتُصب
وايمان بالبقية الباقية من الشباب
« لا تنسَ ان تسرع في العودة » كانت آخر كلماتك . .
ولم أبكِ يومئذٍ فلم يكن هناك وقت للبكاء . .
ولكني . . سأعود
سأعود . . لأروي تربة قبرك بدمائي
سأعود . . غازياً منتصراً لا عبداً ذليلا
سأعود . . مع « البقية الباقية »
واذا لم يبق احد منهم
فسأعود . . وحدي
لأعيش معك . . مع الأحياء في القبور ! !

سمير صنبر

الاستاذ البعلبكي السخية ، والتي يجد فيها المؤلف منفذه الى لغتنا وهما يقولان معاً حين يصفان الربيع القديم ، واقبل الربيع بارداً رطباً . لقد غطى المتن الحدائق ورقش حديد الغـــابات المطروق . وهبت على المنطقة ريح رطبة ملقية بالنشارة الشاحبة المدوسة بالاقدام الى النهر وكل صباح كانت العربات التي تجرها خيول كثة الشعر تصعد الى مخزن البضاعة . . .

وقد أضيف الى هذا الكتاب تعبير آخر يزيده وضوحاً وكان ذلك بصور المناظر التي تمثل الحياة يومذاك قبل الانقلاب من الجد الى الابن الى الحفيد ، وغداً في الجزء الثاني سنرى تمام الرواية فنحصل على تمام الكنز الذي حفره مكسيم غوركي ونقله الينا ميسوراً منير البعلبكي .

٣ . الموشحات

للدكتور جميل سلطان

مطبعة الترقي بدمشق ـ ٩٢ صفحة

يشمل هذا الكتاب درساً مبسوطاً في فن التوشيح وأوزانه وخصائصـــه ورجاله ، ولكنـــه يمتاز أكثر من ذلك بالبحث الفني الدقيق عن كيان التوشيح وصلته بالغناء وطريقة نظمه بمراعاة هذه الصلة وقد جعلت هذه الدقة للكتاب قدره مع صغره وقلة سطوره .

وتبدو جـــدة البحث حين يشرح المؤلف اسباب اللحن والعجمة الرديئة التي اصابت شعر الموشحات بالأندلس ويستند الى الأدلة من تأثـــير العامية الاسبانية في الاوزان العربية وتحريرها من القوافي ، ويتخذ من شعر الطروبادور المثال الحي لهذا التأثير

ولم ينس المؤلف ان يتكلم عن تأثير هذا الفن في البـلدان المجاورة والعصور التالية ثم ختم كتابه بالتأريخ القصير لجمهرة من عباقرة التوشيح بالاندلس .

أما بيـان المؤلف وقدرته على الشرح والبحث فشيء غني عن البيان

عبد العزيز سيد الأهل